**واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء من وجهة نظر
معلمات المرحلة الثانوية**

منى بنت علي بن ناصر الشهراني

ماجستير تكنولوجيا التعليم
كلية الشرق العربي للدراسات العليا
الرياض- المملكة العربية السعودية

واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية

منى بنت علي بن ناصر الشهراني(*)

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء، ومدى وعي معلمات الفيزياء بإيجابيات ومميزات توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء، فضلاً عن التعرف على المعوقات التي تعترض توظيف اليوتيوب في تدريس الفيزياء، وكانت أداة الدراسة المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبانة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمات الفيزياء بالرياض للمرحلة الثانوية، وكان عدد العينة (65) معلمة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمات الفيزياء يستخدمون اليوتيوب في تدريسهن بدرجة متوسطة، وأن وعيهن بمميزات وإيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء كان عالياً، وكانت أبرز المعوقات التي تواجههن عند استخدام اليوتيوب هي بطء شبكة الإنترنت في معظم المدارس، والمخاوف الأخلاقية من استخدام اليوتيوب والإنترنت بشكل عام في الفصول الدراسية، وأوصت الدراسة بدمج اليوتيوب في برامج التدريب للمعلمات وتضمينه في المقررات في المراحل قبل الجامعية والجامعية ونشر ثقافة استخدام اليوتيوب، وتوفير شبكات إنترنت وتحفيز المعلمات المتميزات في استخدام اليوتيوب في التدريس.

* ماجستير تكنولوجيا التعليم- كلية الشرق العربي للدراسات العليا- الرياض- المملكة العربية السعودية

Abstract

This study aimed to identify the reality of employing YouTube in teaching physics, and the extent of awareness among physics teachers of the advantages of employing YouTube in the teaching of physics, as well as to identify the obstacles to the employment of YouTube in the teaching of physics. The study used the descriptive method, and the questionnaire was the instrumentation used to collect data. The questionnaire was applied to a sample of high school female physics teachers in Riyadh and the number of samples was 65 teachers. The results of the study revealed that the physics teachers use YouTube in their teaching in an intermediate degree, and that their awareness of the advantages and positivity of using YouTube in teaching physics was high. The most important obstacles faced when using YouTube were that the internet network is slow in most schools, and the ethical fears of using YouTube and internet in general in the classrooms. The study recommends training teachers in using YouTube in teaching, providing Internet networks and motivating the most distinguished teachers in the use of YouTube in teaching.

Keywords: YouTube, Physics Teaching.

مقدمة:

مع التطور السريع والانفجار المعرفي الهائل، وما نعاصره من تحول رقمي و تحقيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 نجد أن التقنية دخلت في شتى المجالات ومن أبرزها مجال التعليم إذ تم دمج التقنية بصورها المختلفة في التعليم ، ومن بين أبرز التقنيات المستخدمة في التعليم عروض الفيديو المتاحة على شبكة التواصل الاجتماعي YouTube .

وتشير الفايز (2018) أن الفيديو التعليمي بدأ توظيفه في مجال التعليم في أوائل الستينات عندما استخدم في التعليم المصغر و تدريب المعلمين ، ورغم وجوده في المجال التعليمي منذ ذلك الحين إلا أنه لا زال يصنف ضمن الوسائل الأكثر تشويقاً للمتعلمين ، إذ أن ربط المعلومة بالمثير السمعي والبصري وإشراك جميع حواس المتعلم في تلقيها له تأثير أكبر من ناحية فهم المعلومة وثباتها وبقاء أثر التعلم عند متابعة الفيديو التعليمي.

وتوضح السهلي (2016) أن دمج التكنولوجيا بالتعليم ، وبخاصة استخدام عروض الفيديو من بين الاستراتيجيات الفعالة في التعليم ، إذ أنها تثير الدافعية وتتمتع بعنصر الجذب والتشويق وإثارة فضول الطلاب، وتساهم في حل العديد من المشكلات التربوية، كما تفتح المجال للمعلم ليضيف عنصر التنوع في طريقة تدريسه و عرضة للمعلومات .

وقد أوضح الشهراني (2015) أن العديد من المؤسسات تستخدم موقع YouTube في العملية التعليمية ، مثل أكاديمية خان ، المنظمة غير الربحية التي تهدف لنشر العلم الأكاديمي للجميع ، من خلال استخدام أساليب تعليمية ومصادر مجانية ، تقدم الدروس بطريقة مختلفة تساهم في تغيير طريقة تفاعل المعلمين مع طلابهم ، واليوم يتيح موقع خان أكثر من ثلاث آلاف قناة تعليمية ويسهم في تعليم أكثر من 4.2 مليون طالب جديد شهرياً .

وقد ساهم توظيف الفيديوهات التعليمية المتاحة عبر موقع اليوتيوب في تحسين تعلم الطالبات (الشايح، 2018)، كما ساهم في رفع مستوى التحصيل التعليمي للطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية (العنزي، 2017)، وهذا راجع في رأي الكثيرين، ومنهم الشهراني (2015) إلى أن هناك إقبالاً من مستخدمي الإنترنت على متابعة المعلومات على هيئة فيديوهات بدلاً من متابعتها كنصوص مكتوبة، وهذا التحول الثقافي منح YouTube المرتبة الثانية بعد محرك البحث جوجل، مما جعله أكبر مخزون معلوماتي في العالم بعد ويكيبيديا الحرة (Wikipedia)، نظراً لما يتميز به من سهولة البحث فيه وبشكل مجاني. هذا وقد أوضح الشربيني وعبد السلام (2014) أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل طلاب جامعة الملك خالد هي تويتر ثم اليوتيوب ثم الفيس بوك وأقلها الفكر ولينكدان، وتذكر الشمري (2018) بأن تطبيق مقاطع الفيديو التي تحتوي على دروس الفيزياء حققت أعلى نسبة أعجاب حيث طبقت قواعد الدرس التعليمي الفعال وجودة الإخراج والجوانب الفنية.

ومع انتشار استخدام اليوتيوب كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة الوصول والتعلم منه، ولكونه أداة تعليمية تساهم في زيادة فاعلية مشاركة الطالبات، نظراً لوجود بعض الصعوبات في تعليم الفيزياء الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الطالبات، تتناول هذه الدراسة واقع استخدام الفيديوهات المتاحة على شبكة YouTube في تدريس الفيزياء من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

إن علم الفيزياء هو أحد العلوم التي تعطينا فهماً أفضل للكون والأشياء من حولنا وبالرغم من أهميته إلا أننا نلاقي بعض الصعوبات التي تحول دون تحقيق تقدم في هذا المجال، حيث أن المشكلة لا تكمن في صعوبة مادة الفيزياء بل في التعثر في تعليم هذه المادة.

تناولت العديد من الدراسات تعليم الفيزياء، وأشارت إلى وجود صعوبات كثيرة تواجه المعلمين في تدريسها، نظراً لأن المادة تحتوي على مفاهيم نظرية وعملية تحتم

علينا التعامل مع كميات مقاسة ، وتحتاج إلى استخدام كل الوسائل المساعدة لتبسيطها وإيضاحها ، ومن بين هذه دراسة الشمري (2018) التي أوضحت أن هناك مشكلة في تدريس مادة الفيزياء لطالبات المرحلة الثانوية ، كونها مفاهيم مجردة تعتمد على عمليات عقلية غير مرتبطة بالواقع فضلا عن وجود صعوبات في حل المسائل الفيزيائية ، كذلك أشارت العلواني (2018) أنه يوجد صعوبة في تدريس الفيزياء لاحتوائها على مفاهيم مجردة .

وفي ذات السياق ذكرت المالك (2000) أنه يوجد ضعف واضح في مهارات الطالبات في حل المسائل والمفاهيم الفيزيائية، مما كون لديهم اتجاهات سلبية نحو الفيزياء، نتيجة طبيعة المادة والاستراتيجية المستخدمة في تقديم الفيزياء . وتؤكد الخبرة العملية للباحثة كمعلمة فيزياء لطالبات المرحلة الثانوية ما ذهبت إليه كل ما سبق من دراسات من وجود مشكلة في تدريس الفيزياء، نظرا لصعوبة المادة من ناحية واحتوائها على مفاهيم مجردة تحتاج إلى وسائط متعددة لتقريبها لأذهان الطلاب، الأمر الذي جعل الكثير من الباحثين يوصون بضرورة توظيف الوسائط المتعددة في تدريس الفيزياء وتضمينها في مقررات المناهج (الجندي، 2015)، كما أوصى الشهراني (2015) بتوظيف موقع YouTube في التعليم العام والتركيز على استخداماته في جوانب التعلم المختلفة، وأشارت المالك (2012) إلى أن هناك حاجة إلى التعلم باستخدام قنوات يوتيوب التعليمية في عملية التعلم ، وانها وسيلة فعالة يوظفها المعلم في تدريسه بشكل معزز ومثير ، وفي دراسة الفايز (2018) وجدت أن استخدام الفيديوهات المتاحة عبر قناة عين الالكترونية مع طالبات المرحلة الابتدائية قد تساعد على تنمية التحصيل المعرفي للطالبات، كما أوصت المنتشري (2012) بضرورة التوسع في الدراسات عن اليوتيوب واستخداماته في العملية التعليمية وذلك لثبوت نجاحه كما ورد بالدراسات السابقة، كذلك أوصى عبد الهادي (2018) باستخدام موقع اليوتيوب وعمل دورات مستمرة لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام توظيف اليوتيوب في العملية التعليمية.

من كل ما سبق عرضه من دراسات ، ومن واقع خبرة الباحثة كمعلمة فيزياء يمكن أن تلخص إلى أنه توجد صعوبة في تدريس الفيزياء نظرا" للصعوبة نمذجتها على أرض الواقع و وجدت أن يوتيوب يساعد في توضيح بعض المفاهيم الفيزيائية التي يصعب تطبيقها على أرض الواقع إما لصعوبة توفرها كدراسة حركة الكواكب ودراسة الكون أو لخطورتها كالطاقة النووية أو لعدم توفر أدواتها أو لتكلفتها العالية ، لذا رأت الباحثة أن توظيف اليوتيوب في تدريس الفيزياء يمكنه أن يحل العديد من المشكلات التي تواجه تدريس الفيزياء، وتسعى هذه الدراسة للوقوف على واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء، للتعرف على مدى توظيفه في تعليم الفيزياء، ومدى وعي معلمات الفيزياء بمزايا توظيفه، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون توظيفه في تعليم الفيزياء .

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء من وجهة نظر معلمات الثانوية ؟
- ما إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمات ؟
- ما معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلمات ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلمات.
- التعرف على إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمات.
- تحديد معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة:

- تحاول الدراسة إلقاء الضوء على الدور الذي يلعبه اليوتيوب في تعليم الفيزياء .
- قد تفيد الدراسة في لفت أنظار معلمي ومعلمات الفيزياء لأهمية استخدام اليوتيوب في تبسيط المفاهيم الموجودة بمادة الفيزياء .
- قد تلفت الدراسة أنظار مخططي المناهج لأهمية دمج اليوتيوب في المناهج بصيغته عامة ومناهج الفيزياء بصفة خاصة.
- تسعى الدراسة للتعرف على المعوقات التي تحول دون توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء، بهدف محاولة اقتراح حلول لتذليل هذه الصعاب.

مصطلحات الدراسة:

اليوتيوب YouTube :

يعرف اليوتيوب بأنه "أحدث التقنيات المستخدمة في بث محتوى المقرر الدراسي للدارسين على شكل محاضرات بالصوت والصورة مع إمكانية دمج وسائط أخرى لتوفير فرص للتفاعل المتزامن من خلال شبكة الإنترنت (الجمال، 2015، 62). كما عرفته السويدي (2013) بأنه " موقع إلكتروني يعرض فيديوهات متنوعة في شتى المجالات، ويسمح لمستخدميه من مشاهدة حية للفيديوهات التي يعرضها بشكل مباشر، ودون الحاجة إلى تحميل الفيديو ، أو إنشاء حساب للمشاهدة ، كما يمنح مشاهديه فرصة التعبير عن رأيهم بالفيديو عن طريق إبداء إعجابهم به أو عدمه، أو عن طريق إضافة تعليقاتهم على الفيديو الذي يشاهدونه، بالإضافة إلى تقديم خدمات أخرى مجانية ، مثل رفع فيديوهات أو إنشاء قناة على يوتيوب ولكن هذه الخدمات تستلزم إنشاء حساب للتمكن من التمتع بها" .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه موقع ويب مختص بمشاركة فيديوهات الفيزياء ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني .

الفيزياء: Physics

هي "مجموعة من الحقائق والمعارف والمهارات التي تختص بعلم الفيزياء الذي يهتم بدراسة سلوك وتفاعلات المادة في الإطار المادي الزمني" (العلواني، 2018، 5).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على التعرف على واقع توظيف يوتيوب في تعليم الفيزياء بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

الحدود المكانية والبشرية:

تم تطبيق هذه الدراسة على معلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية التابعين لمكتب وسط بالرياض.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول لعام 1440 - 1441هـ.

الإطار النظري:

المحور الأول: شبكات التواصل الاجتماعي:

لم تعد الإنترنت مجرد وسيلة لإرسال واستقبال البريد الإلكتروني ونقل البيانات عبر الشبكات الكمبيوترية ، بل أصبحت بمثابة مكان يعج بالناس والأفكار تستطيع زيارته والتجول في جنباته ، وخصوصاً بعد ظهور عدة شبكات و وسائل اتصال لعل من أهمها الفيس بوك ، وتويتر ، واليوتيوب، التي لاقت قبولاً متزايداً ، وتزايد عدد مستخدميها ليصل إلى ملايين في غضون سنوات قليلة ، وكانت الأهداف التربوية والتعليمية في مقدمة مجالات الاستخدام لهذه الشبكات (مؤتمر الإعلام الإسلامي، 2011) .

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها : " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام إلكتروني مع

أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات ، أو جمعه مع أصدقائه" (الشهري ، 2008 ، 12).

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين في الحوار ، فهي عبارة عن : "شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة، للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات"

وتمتلك مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية عرض الصوت والصورة أو كليهما، وتتيح التواصل بين مستخدميها بالصوت أو الصورة أو كليهما .
وقد أشار حنتوش (2017) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي، وأن لهذه المواقع تأثيراً كبيراً في التواصل الأكاديمي بين الطلاب.

المحور الثاني. اليوتيوب You Tube:

يعرف اليوتيوب بأنه أحد المواقع الاجتماعية المشهورة متفرع من (جوجل) ، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه نظراً لوجود وفرة من مقاطع الفيديو ،ويشترك فيه أعداد كبيرة من المشتركين ، ويزوره يومياً ملايين من المستخدمين، ويستفاد من مقاطع الفيديو في جميع المجالات، ويعتمد في عرضة لمقاطع الفيديو المتحركة على تقنية (أدوب فلاش) ، كما يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، كما يعرف يوتيوب بأنه: موقع على شبكة الانترنت به العديد من مقاطع الفيديو القصيرة التي تقيد المعلمين في كل تخصص. (البلقاسي، 2016، 57)

كما يعد يوتيوب أحد تطبيقات ويب 2.0 التي يمكن استخدامها في التعليم في:

- رفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو، والتعليق عليها وتقييمها.
- نقل المحاضرات والمؤتمرات.

– إنشاء قناة لكل مقرر دراسي تحتوي على مقاطع متعلقة بالمقرر ينشئها أستاذ المقرر، ويمكن للمتعلم إنشاء قناة يعرض فيها ما أنتجه أو أعجبه من المقاطع المتصلة بالمقرر.

وتُعد قنوات اليوتيوب من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً وانتشار بين مستخدمي الإنترنت، لذا حظيت باهتمام القائمين على التعليم، ولا يمكن حصر استخدامات اليوتيوب في التعليم حيث أنها متنوعة ومتعددة، فيمكن استخدامها في مختلف المقررات الدراسية.

استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية:

هناك عدة دراسات حول أهمية استخدام التكنولوجيا بصفة عامة وقناة اليوتيوب بصفة خاصة في العملية التعليمية والتدريسية.

فقد أكد كريك (Crick,2012) أن يوتيوب أداة فعالة يمكن استخدامها في جميع وسائل التواصل الاجتماعي المعروفة حالياً لتوصيل أي معلومة أو نشرها أو مشاركة المعلومات مع الجمهور الخارجي دون الحاجة لمواجهتهم أو التواجد معهم في نفس المكان، وبناءً على هذه الدراسة اتضح أن 66% من الشباب يستخدمون اليوتيوب بشكل دائم و18% منهم يستخدمونها بشكل يومي.

فيمكن استخدام قناة اليوتيوب في مراحل دراسية عدة تبدأ من مرحلة رياض الأطفال وحتى الدراسات العليا، فقد أكدت (Tamim,2013)، على أن العديد من المعلمين حول العالم يستخدمون قناة (يوتيوب) أثناء العملية التدريسية في الفصل، وأن هذه التجربة ناجحة جداً وفعالة عند تطبيقها على طلبة المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وهناك دراسات عدة أثبتت فاعلية استخدام قناة (يوتيوب) في المرحلة الجامعية سواء كانت الدراسة داخل الفصل أو الدراسة عن بعد حيث أكد (Roodt & Peier,2013)، في دراسة تم إجراؤها على طلبة السنة الثانية في جامعة Capetown على أن استخدام (يوتيوب) كأداة من أدوات الجيل الثاني للويب (web 2.0) في

التدريس قد رفع مستوى الطلبة وساعد على تحسين تحصيلهم العلمي، ولاحظ الباحثان أن اتجاه الطلبة نحو استخدام (يوتيوب) في الصف الدراسي كان يتسم بالرضا. كما أجرى بوزيتو مور ونيكول (Buzzetto- More & Nicole, 2014)، دراسة على أداء الطلبة قبل وبعد استخدام قناة يوتيوب في التدريس عن بعد والتدريس، وأثبتت أن الفيديوهات تساعد على تعزيز مشاركة الطلبة وتساعدهم على الفهم بعمق، ولاحظ الرضا العام من الطلبة.

مميزات استخدام قنوات اليوتيوب في التعليم:

- يشير القمزي (2018) إلى عدد من مميزات استخدام قنوات اليوتيوب في التعليم، ومنها:
- تشجيع الطلبة على الإبداع، حيث تمكنهم من التفاعل وليس مجرد مشاهدة المحتوى فقط.
 - تسمع بتوظيف وسائل الإعلام الجديد المختلفة في نقل المعلومات والمعرفة.
 - تساهم في تعزيز روح المناقشة الفاعلة بين الطلبة.
 - تهئ بيئة مجتمعية تعليمية حرة يستطيع من خلالها الطلبة المشاركة والتقييم، وبناء محتوى علمي ونشره بين زملائهم.
 - تناسب تدريس جميع المقررات الدراسية وفي مختلف المراحل التعليمية.
 - تعد من الاستراتيجيات الفاعلة في تدريس كبار السن، حيث يمكن استخدامها في التعليم مدى الحياة.
 - إمكانية استخدام روابط اليوتيوب في العروض التقديمية كالبوربوينت (Power point) وفي منصات التعليم الإلكتروني.
- سلبيات اليوتيوب:**

- على الرغم من مميزات "يوتيوب" العديدة إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات، التي يمكن أن إجمالها فيما يلي:
- عدم مراعاة حقوق الملكية الفكرية.

– احتوائه على ملفات فيديو قد تتضمن محتويات غير لائقة.

وللحد من فرص دخول المتعلمين على المقاطع غير المرتبطة بالمحتويات الدراسية – مما يضمن عدم تضییع المتعلمين أوقاتهم – أشار أبو الفتوح (2011) إلى أن موقع "يوتيوب" أطلق خدمة جديدة؛ استجابة لطلب المعلمين والمديرين والمتعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية الراغبين في تطويع هذه الأداة التفاعلية عبر الانترنت في البرامج الدراسية المختلفة؛ لما لها من قدرة كبيرة على تبسيط المقررات الدراسية وتقديمها بأسلوب شيق وجديد للمتعلّم والمعلم في نفس الوقت، وقد سميت هذه الخدمة بـ "يوتيوب المدرسي" "YouTube For Schools"، والذي يتضمن مقاطع فيديو للمواد التعليمية والمقررات الدراسية المتنوعة.

أما على مستوى المحتوى الدراسي نفسه، فقد تعاون موقع "يوتيوب" مع الكثير من المعلمين، والمنظمات المتخصصة لاختيار محتوى المقررات الدراسية؛ وفقاً لاحتياجات المتعلمين وخصائصهم.

استخدم الباحثون الواجهة التقليدية لموقع يوتيوب ولم يستخدموا واجهة يوتيوب المدرسي؛ وذلك لأن الواجهة التقليدية ليوتيوب سهلة الاستخدام ومألوفة لدى المتعلمين، ولأن واجهة يوتيوب المدرسي أنشئت من أجل المجتمعات الأجنبية ولم يتم تقنينها عربياً حتى الآن.

الدراسات السابقة:

دراسة الشايح (2018) بعنوان: فاعلية توظيف الفيديوهات التشاركية عبر YouTube في تنمية مهارات إنتاج مقاطع الفيديو التعليمي لدى طالبات قسم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نوره وتصوراتهن نحوها. هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية توظيف مقاطع الفيديوهات التشاركية عبر YouTube في تنمية مهارات إنتاج مقاطع الفيديو التعليمية، وتحديد مواصفات اختيارها من وجهة نظر طالبات شعبة التربية الخاصة بجامعة الأميرة نوره وتصوراتهن نحوها. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وشعبة التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مئة وثلاث وعشرين طالبة، وتمثلت أدوات

الدراسة : قائمة بمعايير جودة الفيديو التعليمي، واستبانة وقائمة بالمواصفات الواجب توافرها عند اختيار مقاطع الفيديو التعليمية عبر YouTube من وجهة نظر الطالبات .

دراسة الشمري (2018) بعنوان: " تطبيقات الويب ومجالات استثمارها في مراجع التعليم المدرسي ". هدفت الدراسة إلى التعرف بمواقع الويب 2.0 عن طريق تحديد خصائص الويب 2.0 والشروط اللازم توفرها في المواقع لتصنف ضمن مواقع الويب 2.0 . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وكانت ادوات الدراسة تتكون من: أ - الملاحظة ، ب- التوثيق ، وكانت العينة عينة مقصودة وكان اختيارهم على وجه التحديد الفيس بوك و اليوتيوب وتويتر ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ابرز تطبيقات الويب 2,0 والتي يمكن الاستفادة منها هي كشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها .

دراسة عبد الهادي (2018) بعنوان: "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكلية العلمية في جامعة الملك عبدالعزيز نحو استخدام اليوتيوب" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات موقع اليوتيوب في المجال التعليمي، ومعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الكلية العلمية بجامعة الملك عبد العزيز حول استخدامه في العملية التعليمية، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح لموضوع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الغالبية العظمى يرون أن استخدام اليوتيوب في التعليم يسهم في تسهيل استيعاب المادة العلمية، ومنهم من يرون أن استخدام اليوتيوب يدعم المنهج العلمي ويسهم في التفاعل بين الطلاب مع بعضهم ومع أعضاء هيئة التدريس، كما بينت النتائج أن غالبية أعضاء هيئة التدريس الذين لا يستخدمون موقع اليوتيوب في التعليم يرغبون في تعلم واستخدام إمكانات اليوتيوب كأداة تعليمية، كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات ومن أبرزها إقامة دورات مستمرة لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام موقع اليوتيوب وإمكانات اليوتيوب التعليمية، وتحفيز الطلاب على استخدامه وإنشاء محتوى علمي والمشاركة به في موقع اليوتيوب.

دراسة حنتوش (2017) بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر في مجال التعليم، مقارنة بالإقبال المتزايد لمستعملي هذه المواقع من قبل الأستاذ والطلاب، وما يمكن أن تقدمه هذه المواقع من تحسين واقع التعليم الجامعي، ومعرفة تقنيات مواقع التواصل وتطبيقاتها، والمكانية توظيفها في العملية التعليمية، فضلا عن التعرف على مزاياها إيجابياتها وسلبياتها. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي، وشملت عينة البحث على (٢٥) عضوا من هيئة التدريس و(50) طالبا من طلاب البكالوريوس بكلية الطب البيطري جامعة القاسم الخضراء، تم اعتماد الاستبانة لجمع المعلومات من عيني البحث. وقد توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي، وأن لهذه المواقع تأثيرا كبيرا في التواصل الأكاديمي بين الطلاب.

دراسة التميمي وآخرون (2016) بعنوان " أثر استخدام فيديو تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مقطع تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي للطالبات. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين عشوائيتين من طالبات الصف الأول ثانوي تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي تم تطبيقه قبل وبعد استخدام مقطع تعليمي على المجموعتين. وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية كانت لصالح المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن مقطع تعليمي من اليوتيوب في درجات الاختبار البعدي.

دراسة عواج وتبري (2016) بعنوان: " دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما مدى استفادة أطراف العملية التعليمية لتطبيقات الشبكات الاجتماعية في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية عن بعد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان بقصد جمع المعلومات من أفراد عينة مجتمع البحث والبالغ عددهم (197)

طالب و(35) أستاذ تم اختيارهم بشكل قصدي. وبناءً على ذلك توصلت الدراسة إلى حقيقة مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك (Facebook) واليوتيوب (Youtube)، تلعب دوراً فعالاً في عملية التعليم عن بعد، وتساهم بشكل كبير في تذليل عيوب التعليم التقليدي، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بتجارب للتعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعميمها على مستوى الجامعات.

دراسة الجمل (2015) بعنوان: "فاعلية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات تصميم الصور الرقمية لصالح طالبات المجموعة.

دراسة الشهراني (2015) بعنوان: "أثر استراتيجية تدريسية مقترحة باستخدام اليوتيوب على التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة باستخدام YouTube على التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الآلي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وفقاً لتصنيف بلوم كل على حدة وكذلك التحصيل الكلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة أبها بالملكة العربية السعودية . واعتمد البحث في إجراءاته على المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث درست المجموعة التجريبية (30 طالباً) باستخدام YouTube بينما درست المجموعة الضابطة (30 طالباً) باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس ، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي لمجموعتين ضابطة و تجريبية وكذلك استبانته ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين

متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمقرر الحاسب الآلي عند جميع المستويات لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة المنتشري (2012) بعنوان: " استخدامات الشباب السعودي لموقع YouTube والإشباع المتحققة منها " هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب والفتيات في المملكة لليوتيوب بصفتهم متلقين ومرسلين والإشباع المتحققة لهم من كلا الاستخدامين ، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي ، واستخدمت العينة العشوائية البسيطة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود في منطقة الرياض ، والملك عبدالعزيز في محافظة جدة ، والملك فيصل في محافظة الأحساء ، وكانت الاداة المستخدمة الاستبانة ، وتوصلت النتائج إلى أن موقع اليوتيوب يستخدم بشكل كبير يفوق بقية المواقع ، وتتصدر مشاهدة اليوتيوب لبقية الاستخدامات الأخرى للإنترنت وقد جاءت مشاهدة YouTube في المرتبة الأولى.

دراسة الشربيني وعبد السلام (2014) بعنوان: "الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التغير الاجتماعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث تغيير اجتماعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من المفحوصين، وطبقت على عينة من طلاب جامعة الملك خالد تخصصات علمية وأدبية من الجنسين بلغ عددهم بعد استبعاد الاستبانات غير المستوفاة 812 طالبا وطالبة، وقد خرجت الدراسة بنتائج عدة منها إن 98% من أفراد عينة الدراسة يشتركون في موقع أو اثنين من مواقع التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن أكثر المواقع التي يشترك فيها أفراد العينة التويتر ثم اليوتيوب ثم الفيس بوك وأقلها الفكر ولينكدان، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له بعض الآثار المتعلقة بالمظاهر الإيجابية منها زيادة القدرة على التعبير عن الرأي وسهولة التواصل مع الأصدقاء والتعاشي مع الأحداث الحياتية اليومية والتواصل مع الدعاة والمفكرين المؤثرين في المجتمع، أما المظاهر السلبية لاستخدم هذه

المواقع فكانت إهدار وقت الشباب وضعف مهارات التواصل مع الواقع، وأيضاً أوضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثارا إيجابية منها: الوعي بمشكلات المجتمع، ومتابعة الأحداث، وزيادة معدل القراءة والاطلاع والانفتاح على ثقافة الآخرين.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أهداف الدراسة وإبراز أهميتها، كما استفادت الباحث من نتائجها في دعم نتائج الدراسة الحالية، وكذلك بناء أداة الدراسة، والاستفادة في تحليل النتائج وتفسيرها حيث استفادت الباحثة في إثراء موضوعات الدراسة الحالية إثراء معرفياً قائماً على أسس موضوعية كما استفادت الباحثة منها أيضاً في مقارنة نتائجها بنتائج الدراسات السابقة لمعرفة ما أضافته الدراسة الحالية من جديد.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات أو التقييم والمقارنة أو التعرف على ما يعمل الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.

والمنهج الوصفي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات تساهم في تطوير الواقع وتحسينه.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع معلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية التابعين لمكتب وسط بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (65) معلمة.

النتائج الخاصة بخصائص أفراد عينة الدراسة:

وقامت الباحثة بإرسال الاستبانة الإلكترونية إلى مجتمع الدراسة، حتى حصلت على (65) من الردود الإلكترونية من مكتب وسط، وفيما يلي خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية: السن:

جدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير السن

النسبة	التكرار	السن
30.7	20	من 30 سنة فأقل
47.7	31	من 31-35 سنة
10.8	7	من 36-40 سنة
10.8	7	أكثر من 40 سنة
%100	25	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن (31) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (47.7%) أعمارهن من 31-35 سنة، وهن الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (7) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (10.8%) من عينة الدراسة أعمارهن أكثر من 40 سنة، وتساوت تلك الفئة مع اللاتي أعمارهن من 36-40 سنة، وهن الفئة الأقل في عينة الدراسة.

سنوات الخبرة في التدريس:

جدول رقم (2) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة في التدريس

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة في التدريس
29.2	19	من 5 سنوات فأقل
43.1	28	من 6-10 سنوات
27.7	18	أكثر من 10 سنوات
%100	25	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن (28) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (43.1%) سنوات خبرتهن من 6-10 سنوات، وهن الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (18) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (27.7%) من عينة الدراسة سنوات خبرتهن أكثر من 10 سنوات، وهن الفئة الأقل في عينة الدراسة.

عدد الحصص الأسبوعية التي تدرسينها:

جدول رقم (3) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الحصص الأسبوعية التي تدرسينها

النسبة	التكرار	عدد الحصص الأسبوعية التي تدرسينها
15.4	10	من 10 حصص فأقل
24.6	16	من 10-15 حصة
44.6	29	من 16-20 حصة
15.4	10	أكثر من 20 حصة
%100	25	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن (29) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (44.6%) يدرسن من 16-20 حصة في الأسبوع، وهن الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (10) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (15.4%) من عينة الدراسة يدرسن من 10 حصص فأقل، وتساوت تلك الفئة مع اللاتي يدرسن أكثر من 20 حصة أسبوعياً، وهن الفئة الأقل في عينة الدراسة.

أداة الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، والتي تعرف بأنها "وسيلة لجمع البيانات من مجموعة من الأفراد عن طريق إجاباتهم عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع معين دون مساعدة الباحثة لهم أو حضوره أثناء إجاباتهم عنها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر، 2004، 288).

خطوات بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وما احتوته من إطار نظري واستبيانات وأدوات أخرى لجمع البيانات، تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية كأداة لجمع البيانات اللازمة عن الدراسة.

وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة

وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النحو التالي:

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الديمغرافية لعينة الدراسة.

الجزء الثاني: يتكون من (17) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة على ثلاثة من المحاور على النحو التالي:

المحور الأول: وقيس واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء، ويشتمل على (6) عبارات.

المحور الثاني: وقيس إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلم، ويشتمل على (7) عبارات.

المحور الثالث: وقيس معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء، ويشتمل على (4) عبارات.

وصيغت العبارات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق جداً/ موافق/ محايد/ غير موافق/ غير موافق تماماً).

صدق الأداة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة:

بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية تم عرضها على نخبة من المحكمين داخل جامعات المملكة العربية السعودية، لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وصحة صياغتها، وقد بلغ عددهم (2) محكمين من متخصصي تكنولوجيا

التعليم؛ كما هو موضح في الملحق رقم (1).

وقد تم تعديل الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم، ثم وُضعت الاستبانة في صورتها النهائية كما في الملحق رقم (3) وأصبحت صالحة لقياس ما وضعت من أجله.
ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (20) مفردة من خارج عينة الدراسة، وهو ما يوضحه الجداول التالية:

جدول رقم (4) معاملات ارتباط بنود كل محور بالدرجة الكلية للمحور (ن = 20)

م	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول: واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء		
1.	أفهم الإمكانيات التي ينطوي عليها استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء.	0.830**
2.	أستخدم الفيديوهات المتاحة على موقع اليوتيوب لتقريب المفاهيم المجردة في مادة الفيزياء.	0.644**
3.	لا أجد صعوبة في دمج الفيديوهات المتاحة على موقع اليوتيوب مع تدريسي لمادة الفيزياء.	0.440**
4.	لا أستطيع استخدام اليوتيوب في التدريس نظراً لبطء الشبكة وتكرار انقطاعها.	0.597**
5.	يساعدني استخدام اليوتيوب في التدريس على تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة.	0.663**
6.	أجد الكثير من الفيديوهات المرتبطة بمحتوى مقرر الفيزياء على شبكة اليوتيوب.	0.446**

م	العبارات	معامل الارتباط بالمحور
المحور الثاني: إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلم		
7.	يساعد استخدام اليوتيوب على تحقيق أهداف مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية.	0.840**
8.	يساعد استخدام اليوتيوب في زيادة تركيز وانتباه الطلاب أثناء تعلم مادة الفيزياء.	0.778**
9.	يساعد استخدام اليوتيوب على تقريب المفاهيم المجردة في مادة الفيزياء لأذهان الطلاب.	0.770**
10.	يساعد اليوتيوب الطلاب على فهم محتوى مادة الفيزياء.	0.792**
11.	يساعد اليوتيوب الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة لمدة أطول	0.731**
12.	يزيد اليوتيوب من حماس واهتمام الطلاب أثناء التعلم.	0.887**
13.	يعرض اليوتيوب التجارب التي لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع لخطورتها.	0.711**
المحور الثالث: معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء		
14.	كثير من المعلمين ليس لديهم وعي كافٍ بإمكانات اليوتيوب في تعليم الفيزياء	0.511**
15.	يواجه استخدام اليوتيوب في المدارس صعوبة لبطء شبكة الإنترنت في معظم المدارس	0.432**
16.	المحتوى المتاح باللغة العربية على اليوتيوب قليل نسبياً.	0.797**
17.	توجد دائماً مخاوف أخلاقية من استخدام اليوتيوب والإنترنت بشكل عام في الفصول الدراسية.	0.589**

** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0,01)، وهو ما يوضح أن جميع البنود المكونة للاستبانة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات محاور الاستبانة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (15) مفردة من خارج عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة (ن = 20)

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	محاور الدراسة
0.789	6	المحور الأول: واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء
0.886	7	المحور الثاني: إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلمات
0.736	4	المحور الثالث: معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء:
0.747	17	معامل الثبات العام لجميع المحاور

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات جميع محاور الاستبانة مرتفع، حيث تراوحت بين (0.736 و 0.886)؛ كما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.747)، وهي معاملات ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء من وجهة نظر معلمات الثانوية؟

للتعرف على واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء من وجهة نظر معلمات الثانوية، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء من وجهة نظر معلمات الثانوية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء من وجهة نظر معلمات الثانوية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً				
2	أستخدم الفيديوهات المتاحة على موقع اليوتيوب لتقريب المفاهيم المجردة في مادة الفيزياء	ك	0	0	0	15	50	4.77	0.425	موافق جداً	1
		%	0.0	0.0	0.0	23.1	76.9				
1	أفهم الإمكانات التي ينطوي عليها استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء	ك	0	0	4	19	42	4.58	0.610	موافق جداً	2
		%	0.0	0.0	6.2	29.2	64.6				
3	لا أجد صعوبة في دمج الفيديوهات المتاحة على موقع اليوتيوب مع	ك	1	3	3	23	35	4.35	0.891	موافق جداً	3
		%	1.5	4.6	4.6	35.4	53.8				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً				
	تدريسي لمادة الفيزياء	ك	0	1	5	30	29	4.34	0.691	موافق جداً	4
6	أجد الكثير من الفيديوهات المرتبطة بمحتوى مقرر الفيزياء على شبكة اليوتيوب	%	0.0	1.5	7.7	46.2	44.6				
5	يساعدني استخدام اليوتيوب في التدريس على تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة	ك	0	5	3	27	30	4.26	0.871	موافق جداً	5
		%	0.0	7.7	4.6	41.5	46.2				
4	لا أستطيع استخدام اليوتيوب في التدريس نظرا لبطء الشبكة وتكرار انقطاعها	ك	4	29	15	13	4	2.75	1.046	محايد	6
		%	6.2	44.6	23.1	20.0	6.2				
المتوسط العام											
								4.18	0.364	موافق	

* درجة المتوسط الحسابي من (5.00).

باستقراء الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية موافقات على واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء (4.18 من 5.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات

المقياس الخماسي من (3.41-4.20)، والتي تبين أن المعلمات من عينة الدراسة يقمن بتوظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء بدرجة عالية.

ثانياً: يتبين من الجدول السابق أن هناك تباين في آراء أفراد الدراسة نحو واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (2.75 إلى 4.77)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة والخامسة)، من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (محايد/ موافق جداً)، مما يوضح التباين في آراء أفراد الدراسة نحو واقع توظيف اليوتيوب في تعليم الفيزياء.

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية يستخدمن اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء بدرجة عالية، وأن أكثر هذه الاستخدامات يتمثل في استخدام الفيديوهات المتاحة على موقع اليوتيوب لتقريب المفاهيم المجردة في مادة الفيزياء، وفهم الإمكانات التي ينطوي عليها استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء، وتعتبر هذه النتيجة عن وعي المعلمات بأهمية استخدام اليوتيوب في التدريس بشكل عام وفي مادة الفيزياء بشكل خاص نظراً لتعقدها وكثرة موضوعاتها مما يجعل من استخدام اليوتيوب في تدريسها أسلوباً جذاباً للطلّابات ويسهل عليهن فهم موضوعات الفيزياء بشكل أكبر.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة (الشمري، 2018) التي توصلت إلى أن تطبيق مقاطع الفيديو التي تحتوي على دروس الفيزياء حققت أعلى نسبة مشاهدة إعجاب. كما انتقلت مع دراسة الشربيني وعبد السلام (2014) التي توصلت إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل طلاب جامعة الملك خالد هي تويتر ثم اليوتيوب.

إجابة السؤال الثاني: ما إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمات؟

للتعرف على إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمات، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لعبارات محور إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً				
13	يعرض اليوتيوب التجارب التي لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع لخطورتها	ك	1	0	5	17	42	4.52	0.773	موافق جداً	1
		%	1.5	0.0	7.7	26.2	64.6				
9	يساعد استخدام اليوتيوب على تقريب المفاهيم المجردة في مادة الفيزياء لأذهان الطلاب	ك	0	1	2	26	36	4.49	0.640	موافق جداً	2
		%	0.0	1.5	3.1	40.0	55.4				
12	يزيد اليوتيوب من حماس واهتمام الطلاب أثناء التعلم	ك	0	0	5	25	35	4.46	0.639	موافق جداً	3
		%	0.0	0.0	7.7	38.5	53.8				
8	يساعد استخدام اليوتيوب في زيادة تركيز وانتباه الطلاب أثناء تعلم مادة الفيزياء	ك	0	1	4	28	32	4.40	0.680	موافق جداً	4
		%	0.0	1.5	6.2	43.1	49.2				
10	يساعد اليوتيوب الطلاب على فهم محتوى مادة الفيزياء	ك	0	1	5	29	30	4.35	0.694	موافق جداً	5
		%	0.0	1.5	7.7	44.6	46.2				
7	يساعد استخدام	ك	0	1	4	32	28	4.34	0.668	موافق	6

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً				
	اليوتيوب على تحقيق أهداف مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية	%	0.0	1.5	6.2	49.2	43.1			جداً	
11	يساعد اليوتيوب الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة لمدة أطول	ك	0	4	6	26	29	4.23	0.862	موافق جداً	7
		%	0.0	6.2	9.2	40.0	44.6				
المتوسط العام											
								4.40	0.549	موافق جداً	

* درجة المتوسط الحسابي من (5.00).

باستقراء الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية يرون أن استخدام اليوتيوب في تعليم الفيزياء له إيجابيات بدرجة عالية جداً، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء (4.40 من 5.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من (4.20-5.00)، والتي تبين أن استخدام اليوتيوب في تعليم الفيزياء له العديد من المميزات والإيجابيات.

ثانياً: يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (4.23 إلى 4.52)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الخامسة)، من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق جداً)، مما يوضح التوافق في آراء أفراد الدراسة نحو إيجابيات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء.

يتبين من الجدول السابق أن استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء له العديد من المميزات والإيجابيات من وجهة نظر المعلمات، ومن أهم هذه الإيجابيات هو أن اليوتيوب يعرض التجارب التي لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع لخطورتها، مما يؤدي إلى استفادة الطالبات من هذه التجارب ومشاهدة كل خطواتها وإمكانية استرجاع المراحل التي يعصب عليهن فهمها، كما يساعد استخدام اليوتيوب على تقريب المفاهيم المجردة في مادة الفيزياء لأذهان الطلاب، وذلك من خلال وجود العديد من الأمثلة لهذه المفاهيم المجردة على اليوتيوب مما يقربها من أذهان الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السهلي، 2016) التي توصلت إلى أن دمج التكنولوجيا بالتعليم، وبخاصة استخدام عروض الفيديو من بين الاستراتيجيات الفعالة في التعليم، إذ أنها تثير الدافعية وتتمتع بعنصر الجذب والتشويق وإثارة فضول الطلاب، كما تفتح المجال للمعلم ليضيف عنصر التنوع في طريقة تدريسه وعرضه للمعلومات. وأيضاً تتفق مع دراسة (المالكي، 2012) التي أشارت إلى أن هناك حاجة إلى التعلم باستخدام قنوات يوتيوب التعليمية في عملية التعلم، وأنها وسيلة فعالة يوظفها المعلم في تدريسه بشكل معزز ومثير.

كما اتفقت مع دراسة الفايز (2018) التي توصلت إلى أن استخدام الفيديوهات المتاحة عبر قناة عين الالكترونية مع طالبات المرحلة الابتدائية قد تساعد على تنمية التحصيل المعرفي للطالبات.

كما اتفقت مع دراسة (عبدالهادي، 2018) التي توصلت إلى أن استخدام اليوتيوب يدعم المنهج العلمي ويسهم في التفاعل بين الطلاب مع بعضهم ومع أعضاء هيئة التدريس.

كما اتفقت مع دراسة (حنتوش، 2017) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي، وأن لهذه المواقع تأثيراً كبيراً في التواصل الأكاديمي بين الطلاب.

كما اتفقت مع دراسة (عواج، وآخرون، 2016) التي ذكرت أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك (Facebook) واليوتيوب (Youtube)، تلعب دوراً فعالاً في عملية التعليم عن بعد، وتساهم بشكل كبير في تذليل عيوب التعليم التقليدي. **إجابة السؤال الثالث: ما معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلمات؟**

للتعرف على معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلمات، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلمات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس الفيزياء من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً				
15	يواجه استخدام اليوتيوب في المدارس صعوبة لبطء شبكة الإنترنت	ك	0	10	14	20	20	3.78	1.061	موافق	1
		%	0.0	15.4	21.5	30.8	30.8				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً				
	في معظم المدارس	ك	0	11	19	22	12	3.55	0.991	موافق	2
17	توجد دائماً مخاوف أخلاقية من استخدام اليوتيوب والإنترنت بشكل عام في الفصول الدراسية	%	0.0	17.2	29.7	34.4	18.8				
	كثير من المعلمات ليس لديهن وعي كافي بإمكانات	ك	0	11	19	26	9	3.51	0.937	موافق	3
14	لديهن وعي كافي بإمكانات	%	0.0	17.2	29.7	40.6	14.1				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً				
	اليوتيوب في تعليم الفيزياء										
16	المحتوى المتاح باللغة العربية على اليوتيوب قليل نسبياً	ك	1	10	18	27	8	3.48	0.959	موافق	4
		%	1.6	15.6	28.1	42.2	12.5				
المتوسط العام											
			3.60					0.664		موافق	

* درجة المتوسط الحسابي من (5.00).

باستقراء الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية موافقات على معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء ، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء (3.78 من 5.00)، وهو المتوسط

الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (3.41-4.20)، والتي تبين أن معوقات استخدام اليوتيوب في تعليم الفيزياء تؤثر بدرجة عالية.

ثانياً: يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (3.48 إلى 3.78)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الرابعة)، من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق)، مما يوضح التوافق في آراء أفراد الدراسة نحو معوقات استخدام اليوتيوب في تدريس مادة الفيزياء.

يتبين من الجدول السابق أن المعوقات التي تواجه استخدام اليوتيوب في التعليم تؤثر بدرجة كبيرة، وأن أهم هذه المعوقات تأثيراً هو بطء شبكة الإنترنت في معظم المدارس، مما يؤدي إلى صعوبة فتح موقع اليوتيوب وصعوبة تحميل الفيديوهات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كما توجد دائماً مخاوف أخلاقية من استخدام اليوتيوب والإنترنت بشكل عام في الفصول الدراسية، حيث يرى البعض أن استخدام اليوتيوب له العديد من الآثار السلبية والتي من الممكن أن يتصفحها الطالبات ويتأثرن بما يعرض فيه من مشاهد لا تتماشى مع أخلاق وعادات المجتمع السعودي.

توصيات الدراسة:

- توفير شبكات الإنترنت ذات السرعات العالية كأحد متطلبات استخدام اليوتيوب في التعليم.
- العمل على تكثيف برامج التدريب المقدمة للمعلمات لتدريبهم على دمج اليوتيوب في العملية التعليمية.
- التوعية بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بشكل عام.
- ضرورة تضمين المقررات الجامعية بالقدر اللازمة من الموضوعات المتعلقة بدور اليوتيوب في تقنيات التعليم الحديثة في المجال التعليمي.
- توجيه المعلمات نحو نشر ثقافة استخدام اليوتيوب في التدريس.

– تبني برامج التحفيز المادية والمعنوية اللازمة لتشجيع المعلمات المتميزات في استخدام اليوتيوب في التدريس.

المراجع

- أبو الفتوح، ماهر (2011م). دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات-الفيديو-اليوتيوب) في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.
- البلقاسي، منال (2016) الوسائط المتعددة والسوشيال ميديا (النصوص - الصور - الفيديو - الرسوم - فيس بوك - تويتر - يوتيوب) .المعهد العالي للإدارة والتكنولوجيا : دار التعليم الجامعي.
- التميمي، ندى عبد الله؛ وآخرون. (2016) أثر استخدام فيديو تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بالرياض. مجلة الثقافة والتنمية، العدد (110)، نوفمبر (2016) .
- الجمال، بيسان حسين محمد. (2015). فاعلية توظيف أدوات WEB 2.0 في تنمية مهارات وإنتاج الوسائط المتعددة في التكنولوجيا لدى طلبة الثاني الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية: قسم مناهج وطرق التدريس: فلسطين.
- الجندي، فاتن محمود. (2015). أثر استراتيجية التعلم بالاستكشاف الموجه المبنية على الوسائط المتعددة في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الابتكاري عند طلاب الثاني متوسط.
- حنتوش، أحمد كاظم. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي. كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء إنموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد4.
- السلي، نورة علي (2016) . واقع استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية الصف المقلوب في تدريس المرحلة المتوسطة بالرياض. رسالة ماجستير ،قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض .
- الشايح ، حصه محمد (2018) . فاعلية توظيف الفيديوهات التشاركية عبر YouTube في تنمية مهارات إنتاج مقاطع الفيديو التعليمي لدى طالبات قسم

التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة وتصوراتهن نحوها. الرياض: جامعة الأميرة نورة.

الشريني، غادة حمزة محمد؛ عبد السلام، وفاء خاطر. (2014) الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التغير الاجتماعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود، جامعة الأزهر. كلية التربية.

الشمري ، رغد عبدالهادي (2018) . تطبيقات الويب ومجالات استثمارها في مراجع التعليم المدرسي. الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات: المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات ، الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات، المجلد 8. العدد 4.

الشهراني ، أحمد سلطان مبارك (2015) أثر استراتيجية تدريسية مقترحة باستخدام اليوتيوب على التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير. الرياض: جامعة الملك سعود .
الشهري، علي فايز.(2008). "الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين". جريدة الرياض، ع(14776).

عبد الهادي، سارة محمد. (2018). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكليات العلمية في جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام YouTube في العملية التعليمية، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات، 4(8).

العلواني ، محمد دحام ياسين (2018) . صعوبات تدريس مادة الفيزياء في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في محافظة الأنبار/ العراق . رسالة ماجستير. قسم الإدارة والمناهج ، كلية العلوم التربوية : جامعة الشرق الأوسط .
عواج، سامية، تبري، سامية. (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطالبة الجامعي. المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. طرابلس (2016).

الفايز ، سمر عبدالله عبدالعزيز (2018) . تقييم الفيديوهات التعليمية لقناة "عين دروس " الإلكترونية في ضوء المعايير العامة للتصميم و الإنتاج . الرياض : كليات الشرق العربي للدراسات العليا.

القميزي، حمد عبد الله. (2018). أثر توظيف قنوات اليوتيوب التعليمية في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وآرائهم حولها. الجمعية المصرية للتربية العلمية.

المالك ، فاطمة منصور حمد (2000) . فاعلية إستراتيجية تدريس مقترحة لمعالجة صعوبات حل مسائل الفيزياء والاتجاه نحو تلك المسائل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض.كلية التربية – الأقسام الأدبية: قسم التربية وعلم النفس.

المالكي، وفاء سعد أحمد (2012). أثر استخدام قناة يوتيوب تعليمية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة التوحيد. رسالة ماجستير، قسم وسائل تكنولوجيا التعليم.كلية الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض.

المنتشري ، فاتن يتيتم (2012) . استخدامات الشباب السعودي لموقع **YouTube** والإشباع المتحققة منها : دراسة مسحية . كلية الآداب – قسم الاعلام : جامعة الملك سعود .

المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي يومي: 13 و 15 ديسمبر 2011م ، تم استرجاعه بتاريخ 2018/12/15، من الرابط: <https://diae.net/6660>

Buzzetto-More, Nicole A. (2014). An Examination of Undergraduate Student's Perceptions and Predilections of the Use of YouTube in the Teaching and Learning Process, Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects, v10, p17-32.

Crick, M. (2012). Social Media Use in the Bronx: New Research and Innovations in the Study of YouTube's Digital Neighborhood. Journal of Technology in Human Services, 30(3-4), 262-298.

Tamim, Y. (2013). Training Teachers using Computers. T.H.E Journal, 27 (10), 66-71.